

عثرات الاقلام

قد رأى المجمع العلمي العربي ان ينشر في مجلته وفي الصحف المحلية من وقت الى آخر تحت عنوان (عثرات الاقلام) — نبذة لا تتجاوز العمودين في نقد ما تهفو به اقلام بعض الكتاب فيما يكتبونه ويجهرونه . وسنجهتد في الاقتصار على ما نلظنه خطأ من القول مما لا يحاج الامر فيه الى الرد والمناقشة نفاذاً من الخروج عن صدد ما أخذنا فيه من اصلاح الهفوات . الى المجادلات والمناقشات . التي طالما كانت سبباً في خفوت الاصوات ، وموت المشروعات . وزيادة في تجنب اسباب الجدل والمناقشة . ندع التصريح باسم الكاتب الذي نؤاخذه والصحيفة التي كتب فيها . مكتفين بنقد القول متبرئين الى الله من الحول والطول .

فعدى ان يقع عملنا هذا من اهل الفضل موقع الرضا والقبول : فيتديروا ملاحظتنا هذه . ويراعوا العمل بها كلما سخط في كتاباتهم . اودارت على أسللت اقلامهم . اذ ليس الغرض من ذلك كله سوى خدمة وطننا العربي ، ونشر لغته الكريمة واحياء فصيح تراكيبها . وبلغ اساليبها . والله الموفق والمعين :

فمن عثرات الاقلام قولهم (عدم اعتماد الموظفين على كذا) صوابه (عدم اعتماد الموظفين كذا) من دون حرف الجر قال القاموس (تعوده واعتماده جعله عادته . وعوده اياه جعله يعتاده) .

وقولهم (أجمعت الصحف على حياد انكلترا وعدم مداخلتها مع اليونان) اذا لم يكن بد من استعمال فعل المداخلة فالافصح ان يقال (وعدم مداخلتها في امور اليونان) لا (مع اليونان) كذا يفهم من صحاح الجوهري .

وقولهم (تأكد القوم ان السياسة الانكليزية ترمي الى كذا) فيل تأكد لازم لا مفعول له . قال في لسان العرب (تأكد الامر وتؤكد بمعنى واحد)

وقولهم (فلبشوا هناك برهة من الزمن) يعنون وقتاً قصيراً مع ان (البرهة) هي الوقت الطويل قال في الصحاح : (برهة أت غلبه برهة من الدهر اي مدة طويلة من الزمن) واما

الهيبة فهي الوقت القصير .

وقولهم (يواصلون السعي بهمة لاتعرف الكلال) صوابه (الكلال) قال في الصحاح (كلت من الشيء اكل كلالاً وكلاله أعيت)

وقولهم (وصل البلد عمارى يوم الجمعة) صوابه (عصر يوم الجمعة) لان كلمة (عمارى) لا أثر لها فيما بين ايدينا من كتب اللغة .

وقولهم (ان المندوب السامي يخابر اليوم حكومته) فعل المخابرة غير مذكور في كتب اللغة بهذا المعنى فالصواب ان يقال يذاكر او يرأس او يكتب .

وقولهم (استفسروا من بعضهم بعضاً) و (ينظرون الى بعضهم البعض) وصوابه استفسر بعضهم بعضاً . و ينظر بعضهم الى بعض وهو غلط فاش فلينتبه اليه .

وقولهم (فضر به ما ينوف عن خمسين عصا) صوابه (ما ينيف على خمسين) اي يزيد عليها فان هذا الفعل (ناف) اذا كان بمعنى الزيادة لا يستعمل الا رباعياً مع حرف الجر (على) لا (عن) .

وقولهم (وهناك غرفة للمائدة ومحل للغسيل ومنزله) صوابه (منزله) بتقديم التاء من التنزه (التنزل) لا الانتزاه (الافتعال) وقوله (محل للغسيل) الاظهر ان يقال

فيه (محل للغسل) اي غسل الثوب اما (الغسيل) بالياء فهو الثوب المغسول نفسه .

وقولهم (البضائع المتأخرة في العنابر) صوابه (الانابر) جمع (أنبار) وقلب

المهمزة عيناً خطأ .

وقولهم (ان ما تطالب به المانيا قد لا تكره عليه) صوابه (لا تكره) اي من دون (قد) لان (قد) لا تدخل الا على الفعل المثبت .

وقولهم (فلان كفؤ لوظيفة كذا) و (فلان من الاكفاء كذا) وصوابه فلان كفي وهو من الاكفاء اي ذو كفاية وقدرة على العمل اما (الكفؤ) بالمهمزة فهو بمعنى المثل واستعماله بمعنى (الكفي) بالياء خطأ ينبغي التفتن له .

وقولهم (وعدا عن ذلك فان الامر كيت وكيت) صوابه (وعدا ذلك) و (ما عدا ذلك) باسقاط حرف الجر (عن) .

وقولهم (فلان لا يهتم لهذا الامر قط) صوابه (ابداً) او (عوضاً) اذ هما لتأكيد

الاستقبال اما (قط) فلتأ كيد الماضي يقال (ما اهتم لهذا الامر قط) .
 وقولهم (كسر ربة الاسر) وصوابه ان يقال قطع ربة الاسر او فكها او حلها
 او خلعها لان (الربة) احدى عرى الجبل الذي تشد به البهيم فهو يقطع قطعاً ولا
 يكسر كسراً . اما (النير) وهو الخشبة المعترضة في عنق الثورين فيصح استعمال
 الكسر معه .

ومن عثرات الافلام قولهم : (وصد ان اعداءه وشوا به الى الملك) صوابه (اتفق
 ان اعداءه) او (صادف ان اعداءه) اما (صدف) الثلاثي فعناه (صرف) و(انصرف)
 و (صدف عنه) (أعرض وصدّ) .

وقولهم (ثم انتقل الى بيروت حيث توفي هناك) (حيث) نفسها ظرف مكان بمعنى
 (هناك) فمعنى (حيث توفي) (هناك توفي) . واعادة كلمة (هناك) تكرار لا داعي له
 وقولهم (اذا بحثنا في هذه الامور لوجدناها كيت وكيت) صوابه (وجدناها) من
 دون ادخال اللام عليها لان اللام انما تقع في جواب لو .

وقولهم (هذا امر مشين لحضرة الرئيس) بضم شين مشين صوابه (شائن له) اي
 عائب له من شأنه عابه ولا يقال (اشانه) . و (المشائين) المعاييب .

وقولهم (لا بد في هذا الامر من المفاداة والتضحية) الافصح ان يقال (لا بد فيه
 من المخاطرة أو المغامرة) وفسرت كتب اللغة (المغامر) بالذي يلقي بنفسه في الغمرات
 ويقتم المبالك اما (المفاداة) فعناها ان تمسدي اسيراً بأسر كما ان (التضحية) بالشاة
 ذبحها وقت الضحوة ثم عم كل قت .

وقولهم (ذلك خير بالف مرة من تحويل حتى جزء واحد الخ) الختام (حتى) بين
 المضاف والمضاف اليه لا مسوغ له فالأظهر أن يقال (من تحويل أقل جزء) .

وقولهم (نقليد الوزارات الى الاختصاصيين) صوابه حذف حرف الجر (الى)
 ونقديم (الاختصاصيين) فيقال (نقليد الاختصاصيين الوزارات) كما يقال : نقليد
 فلان عمل كذا او وظيفة كذا .

وقولهم (جاء القوم بما فيهم العلماء) صوابه ان يقال (جاءوا وفيهم العلماء أو ومعهم العلماء)

وقولهم (لا بد وان يكون كذا) صوابه حذف (الواو) من بين (بد) وما بعدها لان ما بعدها متعلق بها على تقدير حرف الجر « من » اذ المعنى « لا فرار ولا محيص من ان يكون كذا »

وقولهم « يجب كذا حتى ولو كان مضراً » صوابه حذف « حتى » فيقال « يجب كذا ولو كان مضراً »

وقولهم « انما فعلت هذا الامر لاجل صالح الوطن » او « لاجل صوايح الوطن » والاظهر ان يقال « لاجل مصلحة الوطن او مصالحه »

وقولهم في مقابل أحسن اليه « أساءه » وصوابه ان يقولوا « اساء اليه » رباعياً مع حرف الجر « الى » اما « اساءه » الرباعي المتعدي بنفسه فعناه « أفسده » واما « ساءه » الثلاثي فعناه أحزنه فهو تقيض مَرَّه .

وقولهم « ننازعوا على النفوذ في البلاد » صوابه ان يقال « ننازعوا في النفوذ » اي تخاصموا . و يصبح ان يقال أيضاً « ننازعوا النفوذ » من دون حرف جر . على معنى تجاذبوه و اراد كل منهم ان يستأثر به .

وقولهم « يجتهدون في عمار البلاد » صوابه « في عمران البلاد » او في « عمارة البلاد » بالتاء .